IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E) : 2707 – 5648 II ISSN (P) : 2707 – 563X
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
المجلد 3 , العدد 1, حزيران 2022

موارد التوسع في المعنى في القرآن الكريم

أ. م. د. ضياء فاخر جبر[1]

ملخص

يتكون البحث من ثلاثة مطالب أساسية : التعريف بمصطلح التوسع في المعنى، ومواطن التوسع في المعنى، وضوابط الاتساع في المعنى، وبعد ذلك الخاتمة والنتائج وقائمة المصادر.

تناول البحث ظاهرة التوسع في المعنى ومواطن التوسع في القرآن الكريم من نماذج قرآنية مختارة استعملت فيها الالفاظ للدلالة على أكثر من معنى، أي أنها تتحمل أكثر من معنى، وهذه الظاهرة (التوسع في المعنى) هي ظاهرة مطّردة في القرآن، وفي الشعر العربي، وقد أولع بها المفسرون والنحاة والبلاغيون، وأولوها عناية كبيرة، وعدّوها حَجر زاوية في التعبير البلاغي لاسيما التعبير القرآني منهُ.

إن التوسع في المعنى يقصد به التعبير الواحد الذي يؤدي الى معانٍ عدة لغرض مقصود، كما أن تعدد الأوجه الإعرابية له أثره في التوسع في المعنى، فالتوسع أسلوب إبداعي .

الكلمات المفتاحية : موارد، التوسع، المعنى

انتساب الباحث
[1] جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، قسم علوم القرآن، العراق، بغداد، 10055
[1]dr.dhiaa1975@gmail.com

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : حزيران 2022

Instances of Expansion of Meaning in the Holy Quran

Dr. Dhiaa Fakhir Jabur [1]

Affiliation of Author
[1] University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd, Department of Quran Sciences, Iraq, Baghdad, 10055
[1]dr.dhiaa1975@gmail.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: June 2022

Summary

The research consists of three basic requirements: the definition of the term expansion of meaning, instances of expansion of meaning, rules of expansion of meaning, and after that the conclusion, results and a list of sources.

The research deals with the phenomenon of expansion of meaning and instances of expansion in the Noble Quranic models in which words are used to denote more than one meaning, that is, they have more than one meaning.

Expansion of meaning is a steady phenomenon in the Quran and in Arabic poetry, therefore, interpreters, grammarians, and rhetoricians have become fond of it, and have given it a great attention, and considered it a cornerstone of rhetorical expression, especially the Quranic expression.

The expansion of meaning means a single expression that leads to several meanings for an intended purpose. The multiplicity of syntactic aspects has an effect on expansion of meaning, so expansion is a creative method.

Keywords : Instances, Expansion, Meaning

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين حمدًا كثيرًا عدد آلائه ونعمه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، إن القرآن الكريم كتاب سماوي معجز من جميع الوجوه الإعجازية، فقد حاول العلماء الوقوف على كنوز ومعرفة أسراره الإعجازية، ولا سيما اللغوية منها وكيف لا ؟ وهو مصدر التشريع في الإسلام.

ومن هنا، انطلق علماء اللغة الأوائل في أبحاثهم إلى ميادين علم الدلالة والتوسع في المعنى وكان موضوعهم القرآن الكريم.

وقسم علماء اللغة الدلالات اللغوية على ثلاثة أقسام:

أولا: نص صريح يتسم بالصراحة والتعبير الكاشف كشفًا مؤكدًا عن غرض المتكلم.

ثانيًا: ظاهرٌ يغلب فيه الظن على تفصيل عندهم على أنه مُراد المتكلم.

ثالثًا: مجمل تتردد معانيه وتحتمل وجوهًا متساوية ولا يمكن البتّ لصالح واحد منها وهو المتشابه في الاصطلاح القرآني.

وبهذا أخضعت اللغة في التعامل معها للتقسيم القائم على قوة الاحتمال الذي يعطيه أو يؤخذ منها فصار الاحتمال الموجود في الذهن هو المعيار لتقسيم دلالات اللغة والتوسع في المعنى القرآني.

ويتكون البحث من ثلاثة مطالب أساسية :

المطلب الأول: التعريف بمصطلح التوسع في المعنى.

المطلب الثاني: مواطن التوسع في المعنى.

المطلب الثالث: ضوابط الاتساع في المعنى.

وبعد ذلك الخاتمة والنتائج وقائمة المصادر.

المطلب الأول

التعريف بمصطلح التوسع في المعنى

أولًا : التوسع في المعنى لغة واصطلاحًا :

التوسع (لغة): السِّعَةُ: نَقِيضُ الضِّيقِ، وَقَدْ وَسِعَهُ يَسَعُهُ وَيَسِعُهُ سَعَةً، وَوَسُعَ، بِالضَّمِّ، وَسَاعَةً، فَهُوَ وَسِيعٌ. وَشَيْءٌ وَسِيعٌ وَأَسِيعٌ: وَاسِعٌ، وَاتَّسَعَ: كَوَسِعَ، وَاسْتَوْسَعَ الشَّيْءَ: وَجَدَهُ وَاسِعًا وَطَلَبَهُ وَاسِعًا، وَأَوْسَعَهُ وَوَسَّعَهُ: صَيَّرَهُ وَاسِعًا، وَقِيلَ: أَوْسَعَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغِنًى. وَيُقَالُ: أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ أَغْنَاكَ، ووَسِعَ الشيءُ الشيءَ : لَمْ يَضِقْ عَنْهُ. ووسَّعْتُ البيتَ وَغَيْرَهُ فاتَّسَعَ واسْتَوْسَعَ. ووَسُعَ الفرسُ، بِالضَّمِّ، سَعةً ووَساعةً، وَهُوَ وَساعٌ : اتَّسَعَ فِي السَّيْرِ[1].

يتبين من التعريف اللغوي أن معنى التوسع هو خلاف الضيق ونقيضه.

أما التوسع في الاصطلاح : فقد تناوله العلماء العرب القدامى، إذ قال ابن رشيق القيرواني (ت463هـ) إن التوسع في المعنى يعني : " ذلك أن يقول الشاعر بيتًا يتسع فيه التأويل فيأتي كل واحد بمعنى، وإنما يأتي ذلك لاحتمال اللفظ وقوّته واتساع المعنى" [2]، ثم يورد ابن رشيق أمثلة على ذلك، مثل قول امرئ القيس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلمودِ صَخرٍ حطَّهُ السيلُ مِنْ عَلِ[3]

فذكر آراء العلماء في معنى هذا البيت وتأويلاتهم، ثم ذكر: " ومثله قول أبي نواس:

ألا فاسْقِنِي خَمْرًا وقُلْ لي هِيَ الخَمْرُ[4]

فزعم من فسره أنه إنما قال: "وقل لي هي الخمر " ليلتذ السمع بذكرها كما التذت العين برؤيتها، والأنف بشمها، واليد بلمسها، والفم بذوقها، وأبو نواس ما أظنه ذهب هذا المذهب، ولا سلك هذا الشعب، ولا أراه أراد إلا الخلاعة والعبث الذي بنى عليه القصيدة، ودليل ذلك أنه قال في تمام البيت : ولا تسقني سرًا إذا أمكنَ الجهرُ"[5].

فكشف القيرواني أن المراد من التوسع في المعنى وبين المراد منه : هو تعدد المعاني التي تتصف بقابليتها على التأويل على أكثر من وجه واحد، والملاحظ على كلام القيرواني أنه يتحدث عن التوسع في المعنى من جانب الشعر، وبلا شك أنه لم يغفل عن وجود هذا اللون في القرآن الكريم، إلا أنه في قوله هذا كان في معرض الحديث عن الشعر، وهذا المفهوم في الاتساع، أول ما نجده في العمدة، وكل من جاء بعده أخذه كما هو مع اختلافهم في الصياغة[6].

أما المعاصرون فقد تناول كثير منهم هذا اللون بالبحث والدراسة، فقاموا بوصفهِ وتعريفهِ بعدة تعريفات منها: " قد يؤتى بالعبارة محتملة لأكثر من معنى، وقد يؤتى بها لتجمع أكثر من معنى، وهذه المعاني كلها مرادة مطلوبة " [7].

والملاحظ من التعريفين عند المتقدمين والمتأخرين أنهما قد اتفقا على معنى الاتساع، لكن الأول قد حَصرهُ بالشعر كما ذكرنا، وأن الثاني زاد شيئًا لم يذكرهُ الأول وهو أن كل الوجوه للمعاني في الاتساع محتملة ومطلوبة.

ومن المعاصرين من يعرفُه، فيقول إن التوسع في المعنى هو: "قدرة اللفظ الواحد أو العبارة الواحدة على تحمل أكثر من معنى في سياق واحد، كل معنى من هذه المعاني صحيح"[8].

وعلى أثر السابقين، يتابع التعريف الثاني من المعاصرين تعريف التوسع في المعنى، لكنه اختلف عن الأول من المعاصرين في أمرين أيضًا : الأول: أنه حكم على جميع وجوه المعاني بالصحة، والثاني: أنه اختلف في تناول التعريف من جهة القابل وهو اللفظ، بينما الأول تناوله من جهة الفاعل وهو المتكلم، فكل منهما قد نظر الى الاتساع من وجه له.

ثانيًا : متى ظهر مصطلح التوسع في المعنى ؟

إن الوازع الديني كان وراء إيلاء العلماء القدامى أهمية للدراسات اللغوية، فتناولوا وجوه الإعجاز للقرآن الكريم، ودرسوا

المواضع الجمالية بذائقتهم الحسَّاسة، ومن جملة مواطن الجمال التي وقفوا عليها هو الاتساع في المعنى، فأول من تحدث عن التوسع بالمعنى صراحة هو الجاحظ (ت255هـ)، إذ قال: " والعرب تتوسع في كلامها، وبأي شكل تفاهم الناس، فهو بيان إلا أن بعضهُ أحسن من بعض" [9]، وتابعه ابن جني(ت392هـ) في ذكر التوسع في المعنى فهو أول من استعمل مصطلح (التوسع في المعنى) في كلامه حول جواز استعمال المصادر للصفة، فقال: " وإن كان قد يجوز تخيلهُ من باب التوسع في المعنى " [10].

وذكر ضياء الدين بن الأثير (ت637هـ) موضوع التوسع في المعنى في كتابه (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر)، إذ يرى أن التوسع في الكلام هو : " وأما القسم الذي يكون العدول فيه عن الحقيقة إلى المجاز لغير مشاركة بين المنقول، والمنقول إليه فذلك لا يكون إلا لطلب التوسع في الكلام، وهو سبب صالح؛ إذ التوسع في الكلام مطلوب. والتوسع ضربان: أحدهما : يرد على وجه الإضافة، واستعماله قبيح، لبعد ما بين المضاف والمضاف إليه، وذاك؛ لأنه يلتحق بالتشبيه المضمر الأداة، وإذا ورد التشبيه ولا مناسبة بين المشبه، والمشبه به كان ذلك قبيحًا، ولا يستعمل هذا الضرب من التوسع إلا جاهل بأسرار الفصاحة والبلاغة، أو ساهٍ غافل يذهب به خاطره إلى استعماله ما لا يجوز ولا يحسن كقول أبي نواس:

بُحَّ صوتُ المالِ مِمَّا مِنكَ يشكو ويَصيحُ [11]

فقوله: بح صوت المال من الكلام النازل بالمرة، ومراده من ذلك أن المال يتظلم من إهانتك إياه بالتمزيق، فالمعنى حسن، والتعبير عنه قبيح" [12].

إذًا، فالتوسّع في المعنى هو أن يؤتى بتعبير يحتمل أكثر من معنى، وتكون كل هذه المعاني مُرادة، وهناك مواطن للتوسع في القرآن الكريم كما في سورة البلد في معنى كلمة (حِلٌّ)، إذ إنها تعني مستحل وحلال ومقيم أو حالّ وهذه المعاني كلها مرادة في الآية. وكذلك في قوله تعالى: (**فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ**)[13]، فإنّ (لا) محتمل أن تكون داخلة على المستقبل أو يراد بها الدعاء أو حرف الاستفهام محذوف أو غيرها[14].

المطلب الثاني

مواطن التوسع في المعنى

تناولت كثير من الدراسات المعاصرة هذا الموضوع، وحاولت أن تغطي بظلالها مفردات هذا الموضوع وأجزاءه، وتحيط به إحاطة علمية محكمة. ومن هنا نجد مجموعة كبيرة من الباحثين الذين اعتنوا بهذا اللون من الدراسة، ورسموا خطوطًا وسبلًا لمن يولي أهمية دراسة التوسع في المعنى، ومن جملة الأشياء التي تناولها الباحثون في هذا الموضوع هو مواطن التوسع في المعنى، ويمكن لنا أن نستعرض أبرز هذه المواطن وكما يأتي[15]:

أولا: التوسع في المعنى فيما يخص القرآن الكريم :

1- **مجموع قراءتين أو أكثر:** عندما تختلف القراءات، فإن قسمًا من هذا الاختلاف يؤدي الى اتساع في المعنى كما في قوله تعالى: (**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**)[16] وقُرئت(**مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ**)[17].

ثمة فريق من المفسرين يحاول تحديد أي القراءتين أولى وتحديد صفة كل منهما، لكن في الحقيقة ليس هناك قراءة أولى من قراءة، فكلتا القراءتين متواترة نزل بهما الروح الأمين ليجمع بين معنى المالك والمَلِك. فالمالك أوسع لشموله العقلاء وغيرهم، والمَلِك هو المتصرف الأكبر وله الأمر والإدارة العامة في المصلحة العامة، فنزلت القراءتين لتجمع بين معنى المالك والملك وتدل على أنه سبحانه هو المالك وهو الملك، فجمع بين معنى الملكية والملك مالك يوم الدين[18].

2- **الحروف المقطعة**: لاشك أن الحروف المقطعة في بدايات السور تعد من اتساع المعاني؛ لأن الحروف قد فسرت بتفاسير عدة وهذه التفاسير المؤتلفة هو ضرب من اتساع المعنى للفظ.

وقد ذكر قرابة أحد عشر معنًى عامًا لهذه الحروف، وقد وضعها صاحب الميزان السيد الطباطبائي جميعها، وقال إنها لا تطمئن اليها النفس خلا واحدة منها[19].

وهذه المعاني دلت بجلاء على اتساع المعاني، فقسم من علماء التفسير قال إن هذه الحروف في أوائل السور من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه، وهي سر الله في القرآن، فنحن نؤمن بظاهرها، ونكل العلم فيها إلى الله تعالى، وفائدة ذكرها طلب الإيمان بها، فهي من علم الله جل وعلا اختص بها لنفسه[20]، وقسم آخر قال إن في هذه الحروف صفات الله، ففي قوله تعالى : (**المر**) من سورة الرعد/الآية1، مثلًا قد روي في تفسيرها ثلاثة أقوال: أحدها، معناه أنا الله أعلم وأرى، والثاني: أنا الله أرى، والثالث : أنا الله الملك الرحمن، وهكذا نجد التوسع في المعنى في الحروف المقطعة[21].

ثانيًا: التوسع في المعنى في ما يخص القرآن الكريم واللغة :

نجد التوسع في المعنى يشغل الحيز الاكبر في الجانب اللغوي ؛ لأن اللغة العربية لغة ثرية ولها حيوية في الانتقال من معنى الى آخر في أكثر الألفاظ، وأن هذا الفضاء الفسيح الذي تفتح آفاقه الألفاظ، ويكسب اللغة مقومات وخصائص عدة، أتاح للمتحدث أن يضع عدة وجوه للفظ المستعمل، والقرآن الكريم

العربي في لغته أجاد كثيرًا في هذا الجانب وكيف لا وهو من لدن خبير حكيم.

والألفاظ في اللغة العربية تدور بين النحو الذي فيه تُركَّب الألفاظ لتكوّن معنًى تامًا ومفيدًا، والصرف الذي يعنى ببناء المفردة، واللغة التي تعنى بدراسة الألفاظ من وجوه بلاغية وتعبيرية.

والتوسع في المعنى يكون في هذه العلوم الثلاثة : النحو، والصرف، واللغة، فالأبحاث في هذه المجالات الثلاثة الخاصة بالتوسع في المعنى كثيرة، ولا يمكن حصرها إلا أنهُ يمكن أن نستعرض عددًا من نماذج التوسع في المعنى، منها :

1- **المشترك اللفظي**:

في اللغة العربية ألفاظ تشترك في عدة معانٍ، كالعين التي تطلق على العين الباصرة، وعلى عين الماء، وعلى الجاسوس، والقرء الذي يطلق على الحيض، وعلى الطاهر، والجون الذي يطلق على اللونين الأبيض والاسود وغير ذلك، قال تعالى: **(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ)**[22]، فالقرء قيل هو الحيض وقيل هو الطهر بعد الحيض[23].

2- الصيغ المشتركة:

قد يكون للصيغة أكثر من دلالة، وبتعبير آخر أن الصيغة قد تتسع لتشمل معاني متعددة ومحتملة في النص، فنجد أن الصيغة الواحدة قد يشترك فيها أكثر من دلالة. وذكر الزمخشري في كشافه كثيرًا من ذلك، نحو قوله تعالى:**(يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ)** [24]، (المَفَرُّ) بالفتح المصدر، وبالكسر: المكان. ويجوز أن يكون مصدرا كالمرجع فذهب الى أن في لفظة (المَفَرُّ) اتساع في المعنى فهي تعني المكان أو المصدر[25].

3- تعدد احتمالات مرجع الضمير :

قد تتعدد دلالة الجملة بتوسع المعنى على حسب تعدد احتمالات مرجع الضمير، فقد ذكر الزمخشري أن الضمير قد يعود على القرآن أو على الرسول في قوله تعالى: **(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)**[26]، إذا عاد على القرآن كان المعنى : فأتوا مثله في سورة مما هو على صفته في البيان الغريب، وعلو الطبقة في حسن النظم. وإذا عاد على الرسول كان بمعنى : فآتوا ممن هو على حاله من كونه بشرًا ويحتمل التعبير كلا المعنين[27].

4- العدول من تعبير إلى آخر يحتمل أكثر من معنى وأكثر من وجه إعرابي :

ورد في القرآن الكريم التحويل من صيغة الى أخرى لدواعٍ دلالية أرادها القرآن، وهي كثيرة وتدخل هذه التحويلات في باب الاتساع في المعنى؛ لأن الالفاظ اكتسبت معاني جديدة ومتعددة بهذا التحويل، ومن استعمال المصدر والتحويل عن استعمال الوصف قوله تعالى: **(وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا)**[28]، لتحقيق أكثر من غرض مراد وتوسيع المعنى بتعبير واحد بتحويله من الوصف الى المصدر، والنص يوضح كيفية توظيف التحويل والعدول لخدمة التوسع في المعنى[29].

5- التضمين في النحو :

معنى التضمين أن يؤدي (أو يتوسع) في استعمال لفظ توسعًا يجعله مؤديًا معنى لفظ آخر مناسب له، فيعطي الأول حكم الثاني في التعدي واللزوم[30]، وهو عند بعضهم: "إشراب لفظ معنى لفظ آخر، وإعطاؤه حكمه؛ لتصير الكلمة تؤدي معنى الكلمتين"[31]، و"إن الغرض من التضمين إعطاء مجموع معنيين وذلك أقوى من إعطاء معنى واحد"[32].

وعن كيفية وقوع التضمين يحدثنا ابن جني إذ يقول : "اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بحرف آخر؛ فإن العرب قد تتوسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه، إيذانًا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر؛ فلذلك جيء بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه؛ وذلك كقوله تعالى : **(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)**[33]، وأنت لا تقول: (رفثتُ المرأةَ)، ولكن تقول: (رفثتُ بها أو معها)، لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعدي (أفضيت) بإلى؛ كقولك: أفضيتُ إلى المرأة؛ جئتَ بـ (إلى) مع الرفث إيذانًا وإشعارًا أنه بمعناه[34].

من أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى : **(وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)**[35].

يقول النسفي في تفسيره (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): " واستبقا الباب وتسابقا إلى الباب هي للطلب، وهو للهرب على حذف الجار وإيصال الفعل كقوله : (واختارَ موسى قومَهُ) أو على تضمين استبقا معنى ابتدرا، نفر منها يوسف، فأسرع يريد الباب ليخرج، وأسرعت وراءه لتمنعه الخروج، ووجد الباب، وإن كان جمعه في قوله (وغلَّقت الأبوابَ) ؛ لأنه أراد الباب البراني الذي هو المخرج من الدار، ولما هرب يوسفُ، جعلَ فراشَ القفل يتناثر ويسقط حتى خرج[36].

6- الحذف الذي يؤدي إلى اطلاق الدلالة وتوسعها :

إن المتكلم قد يلجأ أحيانًا إلى حذف بعض العناصر لغايات مقصودة، ولذلك صلة بتقدير المحذوف أو عدمه، ومن ثم إن له أثرًا في المعنى يدرك من غرض المتكلم لا من ذات التركيب.

إن " الحذف خلاف الأصل، ويكون لمجرَّد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على وجود قرينة تدُلّ على المحذوف، وهو قسمان :

أ- قسمٌ يظهر فيه المحذوف عند الإعراب، كقولهم: أهلا وسهلا، فإن نصبهما يدل على ناصب محذوف يُقدر بنحو: جئتَ أهلًا ونزلتَ مكانًا سهلًا، وليس هذا القسم من البلاغة في شيء.

ب- وقسم لا يظهر فيه المحذوف عند الاعراب، وإنما تعلم مكانه إذا أنت تصفحت المعنى، ووجدتَه لا يتم إلا بمراعاته، نحو يعطي - ويمنع أي - يُعطى من يشاء، ويمنع من يشاء - ولكن لا سبيل إلى إظهار ذلك المحذوف، ولو أنت أظهرته زالت البهجة، وضاع ذلك الرَّونق. ومن دواعي الحذف :إذا دلت عليه قرينة، وتعلق بتركه غرض من الأغراض الآتية:

1- ظهوره بدلالة القرائن عليه، نحو: **(فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ)**[37]، أي أنا عجوز.

2- إخفاءُ الأمر عن غير المخاطب، نحو: (أقبلْ) تُريد عليًا مثلا.

3- يسر الإنكار إن مسَّت إليه الحاجة، نحو: (لئيمٌ خسيسٌ) بعد ذكر شخص لا تذكر اسمه ليتأتَّى لك عند الحاجة أن تقول ما أردته ولا قصدته.

4- الحذر من فوات فرصة سانحة، كقول منبه الصياد: (غزالٌ). أي هذا غزالٌ " [38].

ومن أمثلة الحذف في القرآن الكريم قوله تعالى: **(فَصَبْرٌ جَمِيلٌ)**[39]. أي فأمري صبرٌ جميلٌ. وقوله تعالى: **(وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ)**[40]**.** أي السفينة. ونحو قوله تعالى:**(حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)**[41]. أي الشمس. ومرجع ذلك إلى الذوق الأدبي، فهو الذي يُوحى إليك بما في القول من بلاغة وحسن بيان[42].

ومن الحذف في الشعر، قول العباس بن الأحنف :

عاذلتي في حبِّها أقصري هذا وهذا عنكِ موضوعُ[43]

والتقدير : هذا حبي لها، وهذا الحبُّ عنكِ موضوعُ، فالحذف هنا أبلغُ من الذكر ؛ لأن السياق يدل عليه، ولو ذكره لكان فيه تطويل والذي يقول عنه ابن الأثير : " هو زيادات الألفاظ في الدلالة على المعاني، ومهما أمكنك حذف شيء من اللفظ في الدلالة على معنًى من المعاني، فإن ذلك اللفظ هو التطويل بعينه " [44].

7- التقديم والتأخير :

يقول الدكتور أحمد مطلوب في التقديم والتأخير إنه باب تتبارى فيه الأساليب وتظهر المواهب والقدرات، وهو دلالة على التمكن في الفصاحة، وحسن التصرف في الكلام، ووضعه الوضع الذى يقتضيه المعنى . واختلفوا في عدّه من المجاز، فمنهم من عدّه منه ؛ لأن تقديم ما رتبته التأخير كالمفعول، وتأخير ما رتبته التقديم كالفاعل، نقل كل واحد منهما عن رتبته وحقه. والمعاني لها في التقديم خمسة أحوال: الأولى :تقدم العلة على معلولها عند القائلين بها كتقدم الكون على الكائنية والعلم على العالمية. والثانية :التقدم بالذات، كتقدم الواحد على الاثنين، على معنى أن الوحدة لا يمكن تحقق الاثنينية إلا بعد سبقها. والثالثة :التقدم بالشرف كتقدم الأنبياء على الأتباع والعلماء على الجهال. والرابعة :التقدم بالمكان كتقدم الإمام على المأموم وتقدم من يقرب إلى الحائط دون من تأخر عنه. والخامسة :التقدم بالزمان، كتقدم الشيخ على الشاب والأب على الابن [45].

وقد ذكر بعض المعاصرين أبرز الأغراض البلاغية التي توجب التقديم والتأخير في الكلام وهي : التشويق إلى المتأخر إذا كان المتقدم مشعرا بغرابة، وتعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل أو التطير، وكون المتقدم محط الإنكار والتعجب، والنص على عموم السلب أو سلب العموم، وتقوية الحكم وتقريره، والتخصيص، والتنبيه على أن المتقدم خبر لا نعت. وعن غرض التشويق إلى المتأخر إذا كان المتقدم مشعرا بغرابة أورد قول أبي العلاء المعري :

والذي حارتِ البريةُ فيهِ حيوانٌ مستحدثٌ من جَمادِ[46]

ومن التقديم والتأخير لغرض الاختصاص، قوله تعالى:**(قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ * وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ)** [47]، فإنه إنما قيل: (بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ)، ولم يقل: (بل اعبد الله)؛ لأنه إذا تقدم، وجب اختصاص العبادة به دون غيره، ولو قال: (بل اعبد) لجاز إيقاع الفعل على أي مفعول شاء[48].

وكذلك إذا كان في المتقدّم ما يشوق لذكره، كتقديم المسند[49] في قوله تعالى: **(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ)**[50].

8- العطف بين متغايرين :

وهذا الموطن له مواطن عديدة، ومنها واو الذي والتي وفروعهما المقحمة بين الصفة وموصوفها، فترتَّب من إقحام هذه

الواو العطفُ بين الصفةِ الواقعةِ اسمًا موصولًا وموصوفِها، وقد أوهم إقحامَ الواوِ على الاسم الموصول عدمُ التفريق بين الواو العاطفةِ صفاتٍ متغايرةً لموصوف واحد في الاستعمال الفصيح، والواوِ العاطفةِ صفةً على موصوفها فيما هو خلاف الأصل. والمستعمل المشيع في فصيح كلام العرب هو أن تأتي الواو عاطفةً بين صفات متغايرة في مدلولها متحدة في موصوفها[51]، ومن الشواهد القرآنية على عطف الصفات في الصلات الاسمية قوله تعالى: (**ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ* والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ**)[52]، ومما سبق يتبيَّن أن الواو العاطفة الداخلة على الاسم الموصول الذي والتي وفروعهما الواقعِ صفةً استُعْمِلت استعمالين:

الأول : عَطَفَتْ بين صفات متغايرة لموصوف متَّحد الذات، وعطْفُها لمقاصد دلالية بلاغية يستدعيها سياق الكلام، واستعمالها هاهنا ثابتٌ في فصيح الكلام.

والثاني : عطفت بين صفةٍ وموصوفِها، فغيَّرت معنى الكلام وجعلت ما هو في أصله صفةٌ مغايرًا لموصوفه؛ لأن العطف مشعرٌ بالتغاير، واستعمالها هاهنا بعيدٌ عن مقصد الكلام ومدلوله[53].

المطلب الثالث

ضوابط الاتساع في المعنى

إن كثرة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التوسع في المعنى والإحاطة بجميع جوانبه، ومنها الدراسات السابقة، قد بينت لنا ضوابط معرفة التوسع في المعنى، إلا أن ما ذكره أحد المعاصرين عن مسوغات التوسع في المعنى قد عدّها ثلاثًة، هي :

1- **طبيعة اللغة العربية.**

2- **كثرة الموضوعات المبثوثة.**

3- **غياب القرينة.**

ثم ذكر في معرض حديثه عن هذه المسوغات بأنها هي نفسها شروط التوسع في المعنى وضوابطه، وهذا وجه صحيح ومقبول، إلا أن ما ذكر في طبيعة اللغة العربية، فلا يمكن عدّهُ من الضوابط أو الشروط ؛ لأن مجال الدراسات والبحث هو في هذه اللغة لا غير، وبالنتيجة فلا يمكن أن نعدّه شرطًا ؛ لأنه أمر بديهي[54].

إن الضوابط التي تحكم الألفاظ التي يراد منها أكثر من معنى سهلة، ويمكن لأي باحث أن أن يستنتجها من معرفتهِ وإحاطته بهذا العلم، ويمكن أن نحصي هذه الضوابط بنقطتين:

أولًا : قابلية اللفظ وقدرته على إيراد أكثر من معنى الى ذهن المتلقي : إذ نجد أن هناك عددًا من الألفاظ له أكثر من معنى يتبادر الى الذهن، فحدوث الملازمة الواقعية بين طبيعة اللّفظ والمعنى هو انتقال ذهن سامع اللّفظ إلى المعنى مطلقًا من دون فرق بين العلم بالوضع والجهل به، فهي كالآيات المحكمة التي لا تحتمل إلا وجهًا واحدًا، بينما نجد ألفاظًا أخرى تحمل أكثر من وجه[55]، ومثال على ذلك قوله تعالى في سورة الاخلاص: (**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**)[56]، فهل يمكن أن يحتمل النص القرآني أكثر من معنى ؟ الجواب : كلّا قطعًا.

ثانيًا : وجود قرينة مانعة من الاتساع في المعنى : أحيانًا قد نجد في القرآن الكريم ألفاظًا لها أكثر من دلالة من وجهها اللفظي إلا أن وجود عامل خارجي عنها سلب منها ميزة الاتساع، مثال ذلك قوله تعالى:(**أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ**)[57]، والعين كما ذكرنا سابقًا تأتي بعدة معانٍ في اللغة، منها الباصرة أو الجاسوس أو عين الماء أو الذهب.

ولكن سياق الآية منع من الاتساع الى هذه المعاني، لما جاء في تكملة السورة، قال تعالى: (**وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ**)[58]، فالمقصود من الآية هو العين الباصرة لا غيرها، فالاقتصار على العينين؛ لأنَّهما أنفعُ المشاعرِ ولأنَّ المُعلَّل إنكار ظنِّهِ أن لم يَرَهُ أَحَدٌ. وذكرُ الشَّفَتَيْنِ مع اللِّسَانِ؛ لأنَّ الإبانة تحصل بهما معًا فلا ينطق اللّسان بدون الشَّفَتَيْنِ ولا تنطق الشَّفتانِ بدون اللِّسان[59].

الخاتمة والاستنتاجات :

تناول البحث ظاهرة التوسع في المعنى ومواطن التوسع في القرآن الكريم من نماذج قرآنية مختارة استعملت فيها الالفاظ للدلالة على أكثر من معنى، أي أنها تتحمل أكثر من معنى، وهذه الظاهرة (التوسع في المعنى) هي ظاهرة مطّردة في القرآن، وفي الشعر العربي، وقد أولع بها المفسرون والنحاة والبلاغيون، وأولوها عناية كبيرة، وعدّوها حَجر زاوية في التعبير البلاغي لاسيما التعبير القرآني منهُ.

ومن هذا البحث الموجز تبين لدى الباحث مجموعة من الاستنتاجات، ومنها:

1- التوسع في المعنى يقصد به التعبير الواحد الذي يؤدي الى معانٍ عدة لغرض مقصود.

2- القرآن الكريم كتاب غني باستعمال لفظ واحد بمعانٍ متعددة قد تكون هذه المعاني مرادة ومطلوبة عند الله تعالى.

3- إن تعدد الأوجه الإعرابية له أثره في التوسع في المعنى.

4- التوسع أسلوب إبداعي، ووجد العرب أنه كان بسبب اختلافهم بقوة الإحساس والقدرة على تخيل بلد شاعر شاسع، وهذا ما حققه (ابن جني)، ولأنه مبتكر، فالعلماء كان من الصعب عليهم أن يحيطوا به، لذلك لا يفرضون حدًا شاملاً عليه، ولا يوجد دليل يوجب اتباعه، لذلك لا يمكن تقييده، مما لا يمنع تعريفه من أن يكون عالميًا تقريبًا في مفهومه.

5- يمكن مضاعفة معنى كلمة واحدة من طريق استعمالاتها المختلفة، ولكن المحدد للمعنى المحتمل هو السياق، وهو دليل مهم ومؤشر قوي لتكاثر المعنى أو تعريفه. قد يكون توسيع المعنى مقبولًا في مكان آخر، ولكنه محظور في مكان آخر، ويمكن استعماله أيضًا لتلبية الاحتياجات الشعرية.

6- إن تنوع أساليب اللغة العربية هو شكل من أشكال التوسع، مثل الأمر، والنهي، والاستفهام، وغيرها من الأساليب، فضلا على أوجه القصور المعبر عنها في القرآن الكريم، فهي أيضًا إحدى وسائل توسيع المعنى. يبدأ تفضيل الصيغ وما إلى ذلك له معنى، وبالنتيجة تكون له معانٍ متعددة.

7- بما أنَّ اللغة بطبيعتها متغيرة في مسمياتها لذلك فإنَّ مسوغات الاتساع ليست كلها ظاهرة وهذا ما توصل إليه العلماء.

8- إنَّ الاتساع في اللفظ يعني إطالة الكلام، أما الاتساع في المعنى، فيكون بأقل الألفاظ وهذا بحسب ما تميل إليه العرب من الحذف والإيجاز والاختصار في الكلام.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين.

الهوامش :

1. ينظر : تهذيب اللغة، الأزهري : 61/3، باب العين والسين، ولسان العرب، ابن منظور : 392/8، مادة (وسع).
2. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني : 2 / 93 - 94.
3. ديوان امرئ القيس : 54/1.
4. ديوان أبي نواس : 242.
5. العمدة : 94/2.
6. ينظر : المصطلح النقدي في كتاب العمدة، د. إبراهيم محمد محمود الحمداني : 20.
7. الجملة العربية والمعنى، د. فاضل السامرائي: 163.
8. التوسع في المعنى في الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي، طه سبتي إبراهيم: 12.
9. الحيوان : للجاحظ : 287/5.
10. سر صناع الإعراب، ابن جني : 363/1.
11. ديوان أبي نواس : 169.
12. المثل السائر، ابن الأثير : 64/2.
13. سورة البلد / الآية 11.
14. ينظر : لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، د. فاضل السامرائي: 385/1.
15. ينظر : التوسع في المعنى : 43، 162.
16. سورة الفاتحة / الآية 4.
17. حجة القراءات لأبي زرعة : 77 .
18. ينظر : لمسات بيانية : 1 / 16.
19. ينظر: الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي : 6/8.
20. ينظر : تفسير الخازن : 35/1.
21. زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي : مج2 / ج3 /111.
22. سورة البقرة/الآية 228.
23. ينظر : تفسير الخازن : 290/1.
24. سورة القيامة/ الآية 10.
25. ينظر : الكشاف، الزمخشري : 660/4.
26. سورة البقرة/الآية 23.
27. ينظر : الكشاف : 98/1، وتفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) : 199/1.
28. سورة الأعراف / الآية 56.
29. ينظر: ظاهرة التوسع في اللغة العربية / دراسة لنماذج من القرآن الكريم، د. بلقاسم بلعرج: 173.
30. ينظر: الخصائص، ابن جني : 2 / 310، 437.
31. حاشية الصبان: 2 /138.
32. الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي : 219/1.
33. سورة البقرة / الآية 187.
34. الخصائص : 2 / 310.
35. سورة يوسف / الآية 25.
36. تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : 104/2.
37. سورة الذاريات / الآية 29.
38. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم الهاشمي:103/1.
39. سورة يوسف / الآية 18.
40. سورة هود / الآية 44.
41. سورة ص / الآية 32.
42. ينظر : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : 104/1.
43. ديوان العباس بن الأحنف : 173.

44.المثل السائر : 220/2.
45.أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني، د. أحمد مطلوب : 168.
46.ينظر: علم المعاني، د.عبد العزيز عتيق : 136 – 141.
47.سورة الزمر / الآيات 64 – 66.
48.ينظر : أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني : 172.
49.علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، د.محمد أحمد قاسم، ود. محيي الدين ديب : 340/1.
50.سورة آل عمران/ الآية 190 .
51.ينظر: واو الذي والتي وفروعهما المقحمة بين الصفة وموصوفها: د. أحمد البحبح، مقالة في مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية 23/ 2017/10، الساعة: 15:38.
52.سورة البقرة / الآيات 2 – 4.
53.ينظر : واو الذي والتي وفروعهما المقحمة بين الصفة وموصوفها.
54.التوسع في المعنى :41.
55.ينظر : تحرير الأصول، السيد محمد علي الموسوي الجزائري : 50 – 51.
56.سورة الإخلاص / الآية 1.
57.سورة البلد / الآية 8.
58.سورة البلد / الآية 9.
59.التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور: 30 / 354.

المصادر:

القرآن الكريم.

- الأشباه والنظائر في النحو، عبد الرحمن السيوطي جلال الدين(ت911هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان، وغازي مختار طليمات، وإبراهيم محمد عبد الله، وأحمد مختار الشريف، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1407هـ - 1987م.
- أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني، د. أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات – الكويت، الطبعة الأولى، 1980 م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية.
- تحرير الأصول، السيد محمد علي الموسوي الجزائري، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة، إيران، د.ت.
- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت1393هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984 م.
- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الخازن (ت725هـ)، ومعه تفسير البغوي (ت516هـ)، ضبطه وصححه عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1995م.
- تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، ابن كثير - إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، السعودية، 1422هـ / 2002م.
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت710هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو،دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، 1419هـ-1998م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
- التوسع في المعنى في الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي، أطروحة تقدم بها طه سبتي إبراهيم الى مجلس كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، 2003م.
- الجملة العربية والمعنى، د. فاضل السامرائي، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم الهاشمي: (ت1362هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م.
- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت نحو403هـ) تحقيق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1402هـ – 1982م.

- الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت255هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية، 1424 هـ.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
- ديوان امرئِ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت545 م) اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الثانية، 1425 هـ - 2004 م.
- ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ الحكمي (ت 199هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، 1998م.
- ديوان العباس بن الأحنف اليمامي، تحقيق : عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1954م]
- زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت597هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1440– 1441هـ/ 2019م.
- سر صناع الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، 1985م.
- ظاهرة التوسع في اللغة العربية/ دراسة لنماذج من القرآن الكريم، د. بلقاسم بلعرج، مجلة التراث العربي- مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب- دمشق، العدد 105، السنة السابعة والعشرون - كانون الثاني 2007 م - المحرم 1428 هـ.
- علم اللغة، حاتم صالح الضامن، مطبعة التعليم العالي، الموصل،1981م.
- علم المعاني، الدكتور عبدالعزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشرالطبعة الأولى، د.ت.
- العمدة، في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت463 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة، 1401هـ-1981م.
- علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، د.محمد أحمد قاسم، ود. محيي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان الطبعة الأولى، 2003 م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538هـ) دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 هـ.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، د. فاضل صالح السامرائي.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت637هـ) تحقيق: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، 1992م.
- المصطلح النقدي في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني (ت 456 هـ)، د. إبراهيم محمد محمود الحمداني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2014م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ - 1979م.
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، 1972م.
- المنطق، محمد رضا المظفر، مطبعة الرسول، الطبعة الأولى.
- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، دار الكتاب العربي، 2009م.

الدوريات:

- واو الذي والتي وفروعهما المقحمة بين الصفة وموصوفها: د. أحمد البحبح، مقالة في مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية 23/ 2017/10، الساعة: 15:38.